

الوافي في الوفيات

فسكت فاقترضني الجواب فسكت فقال : ما لك لا تجيب . فقلت : يا أمير المؤمنين سمعت الناس بالمدينة يقولون أبو بكر خير الصحابة وعلي خير القرابة . قال : فأرضاه ذلك وكف .

وقال : تزوجت امرأة وعندني أخرى فما زالت بي حتى طلقته وأقبلت على بيت فيه كتب فجاءت المرأة فأخذت بعضادتي الباب وقالت : لكتبك شر علي من أربع ضرات .

ومن تصانيفه : أخبار العرب وأيامها . نسب قريش وأخبارها . كتاب نوادر أخبار النسب . كتاب الموفقيات . كتاب أزواج النبي A كتاب النحل . أخبار نوادر المدنيين . العقيق وأخباره . الأوس والخزرج . وفود النعمان على كسرى . الأخبار المنثورة . الأمالي . إغارة كثير على الشعراء . أخبار ابن ميادة . أخبار جماعة من الشعراء . كتاب الأخلاق .

قال محمد بن عبد الملك التاريخي : أنشدني ابن طاهر لنفسه في الزبير بن بكار : من البسيط .

ما قال لا قط إلا في تشهده ... ولا جرى لفظه إلا على نعم .

بين الحواري والصديق نسبه ... وقد جرى ورسول الله في رحم .

الألقاب .

ابن الزبير أخوان فاضلان أحدهما المهذب : الحسن بن علي بن إبراهيم .

والآخر الرشيد : واسمه أحمد بن علي .

ووالدهما : علي بن إبراهيم بن الزبير .

وابن الرشيد : اسمه علي بن أحمد .

ومنهم إبراهيم بن أحمد .

ابن الزبير الأندلسي : اسمه أحمد بن إبراهيم .

ابن الزبير الطبيب : هبة الله بن صدقة .

الزبيري : اسمه عمر بن علي بن خضر .

ابن الزبير الوزير : يعقوب بن عبد الرفيق .

الزجاجي النحوي : اسمه عبد الرحمن بن إسحاق .

الزجاج النحوي : اسمه إبراهيم بن السري .

الزجاجي : يوسف بن عبد الله .

الوزير الزجاجي : اسمه عبد الله بن عبد الرحمن .

ابن قيس الجعفي الكوفي .

زحر بن قيس الجعفي الكوفي . شهد صفين مع علي بن أبي طالب وكان شريفاً فارساً وله ولد أشرف وكان خطيباً بليغاً . وفد على يزيد بن معاوية . أنزله علي المدائن في جماعة جعلهم هنالك رابطة .

وروى عن الشعبي . قال أحمد العجلي : هو كوفي تابعي ثقة من كبار التابعين . وقال أبو مخنف : ثم إن عبد الله بن زياد نصب رأس الحسين في الكوفة فجعل يدار به . ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد . وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي طبيان الأزدي . فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد . فقال له يزيد : ويلك ما وراءك ؟ فقال : أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره . ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته . فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال . فاختاروا القتال فعدونا عليهم مع شروق الشمس . فأحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون إلى غير وزر ويلودون منا بالآكام والحفر لواداً كما لاذ الحمام من صقر . فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم .

فها تيك أجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفى عليهم الريح زوارهم العقبان والرخم بقاع سبب . قال : فدمعت عين يزيد وقال : كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن سمية يعني عبيد الله وسمية جدته أم أبيه أما والله لو أنني صاحبه لعفوت عنه رحم الله الحسين ولم يصله بشيء . ابن حبيش .

زر بن حبيش بن حياشة بن أوس أبو مريم وقيل أبو مطرف الأسدي . أدرك الإسلام بعد الجاهلية وعمر دهرًا مائة وعشرين سنة وتوفي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين . وروى له الجماعة وحدث عن عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن وعبد الله وأبي وحذيفة والعباس وابن عمرو وعمار وأبي وائل . وروى عنه النخعي وعامر وعدي بن ثابت وغيرهم . وشهد خطبة عمر بالجابية .

قال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي من أهل الكوفة : وكان ثقة كثير الحديث وقال أحمد العجلي : كان شيخاً قديماً إلا أنه كان فيه بعض الحمل على علي بن أبي طالب وأدرك الجاهلية ولم ير النبي A وروى أبو بكر بن عياش عن عاصم قال : كان زر بن حبيش أكبر من أبي وائل فكاننا إذا جلسا جميعاً لم يحدث أبو وائل مع زر . وقال إسماعيل بن أبي خالد : رأيت زر بن حبيش في المسجد يختلج لحياه من الكبر وهو يقول

: أنا ابن عشرين ومائة سنة .

الألقاب